

الإنترنت وأثره علي المؤسسات الدعوية

دكتور / عثمان محمد دفع الله علي الفرجي

أستاذ الدعوة والثقافة الإسلامية

جامعة أم درمان الإسلامية

المقدمة:

الحمد لله الذي جمعنا على الهدى وألزمنا كلمة التقوى، وأرشدنا إلى الحق، وجعلنا بإتباع سبيله، والاهتداء بكتابه، أدلاء على الطريق، قائمين لله في الأرض بالحجة، وصلى الله وسلم على سيدنا ومولانا وحبيبنا محمد بن عبد الله ورسوله إمام الهدى وسيد الأنبياء الذي بلغ الدعوة، ونصح الأمة، وأقام الملة، وأخرج الله به الناس من الظلمات إلى النور، وأرسله سبحانه شاهداً ومبشراً ونذيراً، وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً. أما بعد

لا يجهل أحد أهمية المعلومات في حياة الإنسان، فهي من أهم مقومات الحياة ومن أبرز ركائز التقدم الحضاري، وهي من الظواهر التي صاحبت الإنسان منذ نشوء المجتمعات البشرية، وعندما وجد الإنسان على وجه الأرض وأحس بحاجته الطبيعية للتعايش والتواصل مع أخيه الإنسان ومن هنا حرص الإنسان على تبادل المعلومات وتبادلها من جيل لآخر ليفيد ويستفيد، قال تعالى: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ) (الحجرات: ١٣)، وللمعلومات وسائل في كل عصر مختلفة ومتنوعة بحسب تطور الحضارات الإنسانية على مر العصور، بدايةً بالأشكال والوسائل الرمزية والشفاهية وجلود الحيوانات والعظام وجريد النخل في العصور القديمة، وفي العصور الوسطى تطورت عملية تبادل المعلومات ونشرها إلى الأشكال والوسائل المطبوعة الورقية واللاورقية كالكتب والمجلات والموسوعات والأقراص الليزرية وشاشات طرفيات الحواسيب، والأقمار الاصطناعية.

وفي هذا العصر هنالك اهتمام متزايد بالمعلومات لحيويتها في ميادين أنشطة المجتمع، وقد دفع هذا الاهتمام الدول والمؤسسات والأفراد إلى بذل جهود حثيثة في مجالات السيطرة والتحكم بمورد المعلومات على المستويات الوطنية والإقليمية والدولية، فعبرها توضع الاستراتيجيات للنهوض بالأمم، وقد نتج عن هذه الجهود العديد من نظم وشبكات المعلومات التعاونية، وتأتي الإنترنت شبكة الشبكات في مقدمة هذه كلها.

يأتي هذا البحث بهدف توضيح أثر شبكة الإنترنت بكل مجالاتها، في عمل المؤسسات الدعوية علي كل الأصعدة .

المستخلص

عنوان البحث هو الإنترنت وأثره علي المؤسسات الدعوية ، يهدف إلي توظيف شبكة الإنترنت بكل مجالاتها، في عمل المؤسسات الدعوية علي كل الأصعدة ،حتي تواكب التطور الذي وصلت إليه المؤسسات في الغرب ،وأن تلعب دورها الرسالي في النهوض بالمجتمع ،وتنفذ أهدافها واستراتيجياتها في أسرع زمن وبأقل تكلفة ،ومن أكبر مشكلات البحث كثير من المؤسسات الدعوية لا تتجاوب مع روح العصر وتعمل علي التمسك بالروح التقليدية ،وترفض كل جديد وتتخوف منه ،وذلك لعدم تأهيل مدراء المؤسسات الدعوية ورؤساء القطاعات ،وذلك لخوفهم علي مواقعهم الوظيفية ،وكذلك عدم وجود دراسات سابقة تنادي بالربط بين التقنية والمؤسسات الدعوية ، فكل التركيز كان علي المؤسسات الاقتصادية ،لقد اتبعت الدراسة المنهج التحليلي الوصفي وذلك لتحقيق أغراض البحث ،ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ،أن الكثير من المؤسسات الدعوية لا تهتم بإنشاء مواقع إسلامية دعوية باللغات الأجنبية المختلفة، كالإنجليزية والفرنسية، والروسية والسواحلية، مما يجعلها لا تتواصل مع شريحة كبيرة من أمة الدعوة ،وقد أوصت الدراسة بتوصيات أهمها علي المؤسسات الدعوية أن تعمل علي إنشاء مواقع إسلامية دعوية باللغات الأجنبية المختلفة، كالإنجليزية والفرنسية، والروسية، تحت إشراف المجيدين والممارسين لهذه اللغات، ومواقع خاصة لأهل العلم والفتيا، للتواصل مع الجمهور، واستقبال أسئلتهم ومشكلاتهم، والتفاعل معها والرد عليها .

تعريف شبكة الإنترنت

لقد عرفت شبكة الإنترنت بعدة تعريفات نذكر منها علي سبيل المثال :

١. عرفها عبدالملك ردمان بأنها: (عبارة عن دائرة معارف عملاقة ، يمكن للمشاركين فيها الحصول علي المعلومات حول أي موضوع معين في شكل مكتوب، أو مرسوم، أو خرائط، أو التراسل عن طريق البريد الإلكتروني، لأنها تضم ملايين أجهزة الحاسوب، تتبادل المعلومات فيما بينها ، وتستخدم الحواسيب المرتبطة بالشبكة بما يعرف تقنياً بالبروتوكول (protocol) للنقل والسيطرة ، ولغرض تأمين الاتصالات الشبكية) (١) .

٢. عرفها عبدالحميد البسيوني وعبدالكريم عبدالحميد: (شبكة تربط بين شبكات منتشرة في العالم كله ، من شبكات حكومية ، وشبكات جامعات ، ومراكز بحوث ، وشبكات تجارية ، وخدمات فورية ، ونشرات إلكترونية) (٢) .

يمكن تعريف شبكة الإنترنت على أنها شبكة اتصالات عالمية يمكن من خلالها تبادل المعلومات والرسائل تبعاً لوحدة متفق عليها ، جعلت شبكة الإنترنت العلم كله مثل قرية صغيرة حيث يمكن لأي شخص من أي مكان التواصل مع الآخرين في أي مكان من خلال جهاز الحاسب الآلي .

ويمكن تعريفها بأنها عبارة عن ترابط عدد كبير من شبكات الحاسب المتناثرة حول أنحاء كثيرة من العالم ، عن طريق البروتوكولات المتعددة ، وتعمل بواسطتها علي تدفق المعلومات لطالبيها بكل سهولة ويسر ، من أجل تحقيق أغراض صالحة أم طالحة .

نشأته وتطوره

هنالك من لا يصدق بأن الكمبيوتر أساس اختراعه اسلامي ، لكن هو اعتراف علماء الغرب أنفسهم بأن العلماء المسلمين كان لهم سبق كبير وفضل عظيم في علم الجبر ، فقد وضعوا أساسه وشيدوا أركانه ، وصنفوه في الكثير من الكتب والرسائل ، فهم بحق رواد هذا العلم الذي لم يعرف كعلم مستقل من قبلهم ، في زمن أوربا كانت في ظلمتها ، فإذا ذكر علم الجبر ذكر الخوارزمي... لأنه مؤسس هذا العلم ، وأول من ألف فيه ، وفي علم الحساب والجداول الفلكية ، وهو أول من استعمل علم الجبر بشكل

١ عبدالملك ردمان الدناني - الوظيفة الإعلامية لشبكة الإنترنت - ط١ (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع) ٢٠٠٣م - ص٣٣ .

٢ عبد الحميد بسيوني - وعبدالكريم عبدالحميد بسيوني - التجارة الإلكترونية (القاهرة : دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع) ٢٠٠٣م - ص٩ .

مستقل عن الحساب، وفي غالب علمي غير مسبوق في كل الميادين العلمية وفي كل أقاصي الدنيا، والله إنه لفخر عظيم لهذه الأمة التي أهملت هذا المجهود العظيم .

هو محمد بن موسي الخوارزمي، ولد بأحد مناطق آسيا الوسطى عام ٧٨٠م الموافق ١٦٤هـ، وعاش في بغداد و توفي بها عام ٨٥٠م الموافق ٢٣٥هـ، لقب بالخوارزمي لقومه من خوارزم وذلك حوالي سنة ٧٨ ميلادية .. كان دائماً مشغول الفكر بأشكال الأشياء والمسافات بينها وتقدير ارتفاعاتها، وقضى عامين في دراسته للرياضيات ولنبوغه في علم الرياضيات ارسل الخليفة هارون الرشيد في طلبه ليعينه عالماً بين علماء الرياضيات في مكتبته بيت الحكمة ويضمه الي صفوة العلماء، وتفرغ للإشراف علي ترجمة كتب الرياضيات إلي العربية في بيت الحكمة الذي ألحق بها وعند تولي المأمون الخلافة بعد وفاة ابيه الرشيد وكان المأمون أكثر من ابيه حبا للعلم اختاره المأمون ليكون أميناً لخزانة الكتب بمكتبة قصر الخلافة في بغداد، وشارك علماء المأمون في أعمال المرصد الفلكي لمعرفة محيط الارض ومساحتها وتقدير خطوط الطول والعرض ووضع حصاد هذا الجهد في كتابه الربع المعمور والف في الجغرافيا والفلك وهو من انبغ المسلمين في الرياضة والجغرافيا^(٣).

ولا يعتبر الخوارزمي ابرز العلماء العرب وحسب بل أحد مشاهير علماء العالم، وذلك لنبوغه المتفرد في العديد من المجالات العلمية، وإذا ذكر علم الجبر ذكر الخوارزمي لأنه مؤسس هذا العلم وأول من ألف فيه وفي علم الحساب والجداول الفلكية وهو أول من استعمل علم الجبر بشكل مستقل عن الحساب وفي قالب علمي، ويطلق علماء أوربا علي القرن الثالث الهجري عصر الخوارزمي، باعتباره أعظم رياضي في هذا القرن، بل ويعتبره علماء الغرب أحد أعظم الرياضيين في كل العصور، ووضع كتابه (حساب الجبر والمقابلة) ليصبح المرجع الأول الذي اعتمد عليه العلماء في دراسة هذا العلم المهم، كما وضع كتاباً في علم الحساب بشكل علمي غير مسبوق، وهو أول من وضع علم الجبر بشكل مستقل، وهو مبتكر بحوث الجبر التي تدرس في مدارسنا اليوم، ويعتبر كتابه (حساب الجبر والمقابلة) أول كتاب دخل أوربا، وظل زمناً طويلاً مرجعاً للعلماء والتجار والمحاسبين، وهو أول من نشر الأرقام العربية والهندية، وقد ألف كتاباً في هذه الأرقام التي خدمت البشرية حتي يومنا هذا، فحلت هذه الأرقام محل الحروف الأبجدية، فقد كان الترقيم قبل عصر

^٣ تعرف على الخوارزمي مؤسس علم الجبر والعالم الفلكي المسلم، موقع محمود هويدي المحامي (للمعارف والقانون)، ٥ ديسمبر ٢٠١١م، بواسطة محمود هويدي المحامي .

الخوارزمي مدوناً بالحروف الأبجدية ، فحرف (أ) يرمز إلي الرقم (١) وحرف الباء يرمز إلي الرقم (٢) ... وهكذا (٤) .

لقد ابتكر الخوارزمي نظرية (المحددات) وهي عبارة عن جملة كميات مرتبة في صفوف وأعمدة ، بحيث يكون عدد الصفوف مساوياً عدد الأعمدة ، وتحصر هذه الصفوف وهذه الأعمدة بين خطين رأسيين ، وعلي ضوء هذه النظرية التي وضعها الخوارزمي ، قام علماء الرياضيات في اليابان بوضع الركائز العلمية لاختراع الحاسب ... الذي نتباهى بأنه من أهم إنجازات الغرب المعاصرة!!.. فقد اعترف سيكي كاو ، أحد علماء اليابان: أن الخوارزمي هو أول من فكر في اختراع الحاسب في القرن الثالث الهجري (٥) .

إذن كل ما ينسب لعلماء الغرب في هذا المجال أساسه علماء الإسلام وبالأخص الخوارزمي ، أنه مفخرة لهذه الأمة ، وأما مسألة الانترنت فهي لوجود لها دون الحاسب الآلي الذي يعتمد علي نظرية (المحددات) .

تعود الفكرة الأولى للإنترنت إلي العام ١٩٤٥م (٦)، عندما طرح فانيفار بوش (vanevar posh) ، آلة أطلق عليها اسم ميمكس ماسين (memex machine) لتنظيم المعارف الانسانية والربط بينها، وتمكين الباحثين من استعادة المعلومات بطريقة الكترونية والوصول إلي المعلومات المرتبطة بها ، وبعد هذا التاريخ بعامين أي في العام ١٩٤٧م ، طورت شركة (A T D T) الأمريكية المختصة في مجالات الاتصالات جهاز التراتر ستور الذي أصبح أحد أهم التكنولوجيا التي يعتمد عليها الإنترنت ، والذي قاد إلي الثورة الرقمية ، وتكنولوجيا الضغط الرقمي ، وبدون هذا الجهاز لم يكن من الممكن قيام الإنترنت (٧) .

أن نشأت الإنترنت كانت سنة ١٩٦٩م في الولايات المتحدة الأمريكية ، عندما قرر مجموعة من العلماء إقامة نظام حاسوبي داخل وزارة الدفاع الأمريكية لتمكين العسكريين من متابعة عمل الحكومة ، ومن تطوير خدماتهم ونشاطاتهم العسكرية ، ومن تحسب نشوب الحرب النووية ، ولا سيما عند ظهور التهديدات النووية ، والحرب الباردة بين أمريكا والاتحاد السوفيتي ، ومن هنا نشعر بأن دواعي نشأته عسكرية ، وبعد النشأة أخذت هذه شبكة الإنترنت بالنمو والتطور ، ففي عام ١٩٧٢م

٤ أطفالنا وعصر الإنترنت ، دكتور عمر أحمد بدران ، (مكتبة جزيرة الورد) ٢٠٠٦م ، ص ٩-١٠ .

٥ المرجع السابق ، ص ٩-١٠ .

٦ وحينما ذكرتُ الخوارزمي أقصد هو الأساس الذي أعتمد عليه كمحطة من محطات الحاسوب ، ولم أقصد صناعته بهيئته الموجودة الآن .

٧ حسين محمد نصر - الإنترنت والإعلام والصحافة الإلكترونية (مكتبة الفلاح) ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م - ص ١٩-٢٠ .

وجد أربعون موقعا للحاسبات الآلية لنقل الملفات والبريد الإلكتروني، وفي عام ١٩٨٦م تم الربط بين جميع الشبكات والذي كان الأصل في انبعاث الشبكة ونموها وتطورها، وبعد ذلك أنشأت مؤسسة العلم القومية الأمريكية شبكتها ليستفيد منها الباحثون في نشر التخصصات العلمية، ومنذ ذلك الوقت بدأ الاهتمام يتزايد بشكل سريع بشبكة الإنترنت ليتجاوز الاهتمام العسكري إلى اهتمام الصحافة والإعلام .

تعود قصة شبكة الإنترنت إلى شبكة الأربانت (Arpanet) وهي شبكة معلومات أنشأتها وزارة الدفاع الأمريكية في نهاية الستينات لدعم المشاريع والبحوث العلمية في مجال الدفاع والشؤون العسكرية، وظلت الأربانت مقتصرة على استخدام وزارة الدفاع حتى عام ١٩٨٦م حيث فتح المجال أمام الباحثين والأكاديميين لاستخدام هذه الشبكة على نطاق أوسع وارتبطت معها شبكات أكاديمية عديدة وبذلك تحولت الأربانت إلى الإنترنت^(٨)، ومنذ ذلك الحين وهي تنمو بسرعة هائلة بحيث لا يمكن لأحد أن يعرف بالضبط ما هو حجم الإنترنت اليوم، أو كيف سيصبح غداً إلا أن التقديرات تشير إلى أن عدد الحواسيب المضيئة (Host Computers) المرتبطة بالشبكة^(٩) قد بلغ ٦.٦ مليون^(١٠) بينما يُقدر عدد مستخدمي الشبكة بحوالي ٣٤٥ مليون، ومن المتوقع أن يصل عدد المستخدمين في عام ٢٠٠٥م إلى أكثر من مليار مستخدم^(١١)، وفي كل يوم تؤمن الشبكة ارتباط ملايين المستخدمين في أكثر من ١٥٠ بلداً .

والإنترنت لا يملكها شخص أو مؤسسة أو حكومة، وليس لها رئيس أو مجلس إدارة، فهي تعود إلى جميع من يستخدمها وتشغلهم وتصاد من قبلهم، والسلطة الوحيدة للإنترنت تتمثل في جمعية الإنترنت (Internet Societ) وهي هيئة اختيارية العضوية تهدف إلى الارتقاء بالتبادل الدولي للمعلومات من خلال تقنية الإنترنت^(١٢) ويستطيع أي شخص يمتلك حاسوباً شخصياً يحتوي على مراسل (modem) والبرمجيات اللازمة ويرغب في دفع أجور الخدمات أن يشترك في الإنترنت.

٨

^٩ ربحي مصطفى عليان ومنال القيسي. استخدام شبكة الإنترنت في المكتبات الجامعية (دراسة حالة لمكتبة جامعة البحرين)، رسالة المكتبة، المجلد ٣٤، العدد ٤، ١٩٩٩م، ص ٤- ٢٨.

^{١٠} النشرة الإعلامية لليونسيف، المجلد ٢٥، العدد ١، ١٩٩٧م، ص ٦.

^{١١} النادي العربي للمعلومات. نظم المعلومات الحديثة في المكتبات والأرشيف. دمشق: النادي، ٢٠٠٠م، ص ١١- ١٣

^{١٢} Unesco. A Short Internet Guide . Paris, Unesco, 1998 , P. 3 .

^{١٣} Scott. A Teacher Guide to Understanding The Internet , ' The Internet : htt : / www geocities com / Athens / 4610 / page htm . 18 / 3 / 1998 , p. 4 .

أن الثورة الحقيقية للإنترنت بدأت سنة ١٩٩٣م فقد تم في هذه السنة اختراع وتأسيس الشبكة العنكبوتية (World Wide Web) والتي أتاحت للمستخدم مشاهدة الصور والرسومات والأشكال والصوت والأفلام المتحركة وقراءة النصوص^(١٤).

لقد دخل الإنترنت العالم العربي متأخراً في الأعوام التالية: (في عام 1991م ارتبطت تونس إلى شبكة الإنترنت كأول دولة عربية ترتبط بالشبكة، وفي العام 1992م ارتبطت الكويت، وفي العام 1993م ارتبطت كل من دولة الإمارات ومصر، وفي العام 1994م ارتبطت كل من الجزائر والأردن ولبنان والمغرب، وفي العام 1996م ارتبطت كل من قطر وعمان وسوريا واليمن، وفي العام 1997م ارتبطت كل من العراق وليبيا والسودان والصومال، وفي العام 1999م ارتبطت المملكة العربية السعودية إلى شبكة الإنترنت).

لا يختلف اثنان في أن شبكة الإنترنت ازدادت أهميتها في الآونة الأخيرة. مما زاد هذه الأهمية دخول الانترنت في مجالات شتى منها مجالات التعليم والتجارة والاتصالات وغيرها، ومع أهمية الإنترنت ازداد الإقبال عليها بشكل ملحوظ حيث أثبتت الإحصائيات أن عدد مستخدمي الإنترنت في الولايات المتحدة يبلغ ٩٤,٢ مليون وفي أوروبا ٢٣ مليوناً ولكن لسوء الحظ في عالمنا العربي يبلغ عددهم ٣,٥ مليون من أصل ٢٧٥ مليوناً من عدد سكان العالم العربي أقل من ١٠% منهم يتحدثون اللغة الإنجليزية^(١٥).

ويرجع ذلك إلى عدة أسباب حدثت من انتشار الإنترنت في العالم العربي وجعلت عملية تبادل المعلومات عملية صعبة، ومن هذه الأسباب التكلفة العالية للاتصال وضعف البنية التحتية للاتصالات وعدم معرفة استخدام الحاسب الآلي ولعل من أهمها وأعظمها شأنها اللغة حيث نجد أن اللغة الإنجليزية هي المسيطرة على الإنترنت في محتواه وتطبيقاته مما جعل استفادة المستخدم العربي الذي لا يجيد اللغة الإنجليزية من الإنترنت محدودة جداً

إنه من الضروري إيجاد أكبر عدد من المواقع على الشبكة ذات محتوى عربي، وكذلك تطبيقات انترنت عربية تسهل على المستخدمين العرب استخدام الانترنت، وتجعل عملية تبادل المعلومات في الوطن العربي عملية سهلة ويسيرة، والعمل علي

^{١٤} الخادمي، نور الدين مختار، الإنترنت ومقاصد الشريعة وقواعدها، مكتبة الرشد، الرياض، السعودية، الطبعة الأولى، ٢٠٠٦م، ص٢٤.

^{١٥} مقال منشور علي الانترنت بعنوان(مقدمة عن الإنترنت في العالم العربي)، جامعة الملك فهد للبترول و المعادن، كلية علوم الحاسب.

ترجمة المفيد من أصحاب اللغات الأخرى إلى اللغة العربية حتى تعم الفائدة لكل الطبقات داخل المجتمع العربي .

ومما لا شك فيه أن المسلمين حتى الآن لم ينجحوا في استغلال شبكة الإنترنت دعويًا الاستغلال المطلوب، مع أهمية هذه الشبكة العنكبوتية التي تخترق الحدود والسدود، فالإحصائيات تقول: إن عدد المواقع الإسلامية على شبكة الإنترنت التي تخدم الدين الإسلامي ودعوته مباشرة ما زالت محدودة، وإن المواقع التنصيرية في الشبكة تزيد عن المواقع الإسلامية بمعدل ١٢٠٠%، وإن نصيب المسلمين من الإنترنت حتى الآن ما زال هزيلًا، ولا يرقى إلى المستوى المطلوب، وقد أشارت دراسة حديثة إلى أن المنظمات المسيحية هي صاحبة اليد الطولي في الإنترنت؛ إذ تحتل نسبة ٦٢% من المواقع، وبعدها في الترتيب جاءت المنظمات اليهودية، في حين تساوى المسلمون مع الهندوس، فلم تزد حصة كل منهم على ٩% فقط^(١٦) .

شبكة الإنترنت بين الإيجاب والسلب

من ايجابيات استخدام الإنترنت أن شبكة الإنترنت مهمة جدا للبحوث العلمية من حيث الفهرسة والتصنيف وترتيب الملفات وأبجديات الكتب والتزود بالمعلومات والاكتشافات الجديدة والوثائق، وتبادل الآراء مع المختصين والباحثين والتعرف على الإنتاج العلمي والبحثي الذي يقوم به الآخرون لتجنب التكرار والتعرف على المخطوطات الموجودة في مكتبات العالم، لأجل تحقيقها والإفادة منها وتحقيق التعلم الفردي ، والتعلم عن بعد^(١٧) .

يساعد الإنترنت في سرعة نقل المعلومات بسهولة ويسر ،وقد أصبح الانترنت كالحقيرة متاحاً ومتنقلاً معك أينما تحط، وبإمكانك تصفحه أينما كنت ببسر، وأن تعرف كل شيء وأنت في مكانك ،وذلك مع تطور وسائل الاتصالات وتقنياتها وتطور الشبكات داخل هذا الكوكب ،ولقد أصبح الانترنت بمثابة المكتبة والبوم الصور والملفات حيث أصبح من السهل عليك أن تحمل الكثير من الكتب وتتصفحها دون أن تدفع أي نقود، وأصبح من اليسير عليك أن تجمع عدد من الصور بدقائق صغيرة، وأن تحمل جميع الملفات التي تريدها في ثواني، لذلك فأصبح الانترنت موفراً للجهد الذي كان يعانیه الإنسان من البحث عن كتاب في أسواق العمل والحسابات، فأصبح يبحث عنه وهو في بيته ويستطيع أن يقرأه دون أن يدفع الثمن

^{١٦} الدعوة الإسلامية عبر الإنترنت ، أحمد محمود أبو زيد ، بتاريخ: ٢٠٠٨/٣/١٥م - ١٤٢٩/٣/٧هـ ، موقع الألوكة .

^{١٧} الخادمي ، نور الدين مختار ، الإنترنت ومقاصد الشريعة وقواعدها ، مكتبة الرشد ، الرياض ، السعودية ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٦م ، ص ٧١ .

الإعلانات، وعمل المخابرات، فأصبح نقل المعلومات لا يستغرق الكثير ولا يستدعي السفر والترحال فبإمكانك أن تنتهي عملك وأنت في منزلك .

للإنترنت دور عظيم في الدعوة إلى الله، حيث انتشرت بحمد الله المواقع الدعوية الصافية من الشوائب والبدع والخرافات، وأصبحت هناك مواقع تدعو إلى الله على بصيرة، كما أن هناك مواقع تعنى بمواقف الصلاة واتجاه القبلة حول العالم، ومواقع للفتاوى المسموعة والمقروءة، وفتاوى اللجنة الدائمة وفتاوى نور على الدرب ومواقع لسماع تلاوات من القرآن الكريم لعدد من القراء وسماع الخطب والأذان وتعليم التجويد عبر الإنترنت، ومواقع للمنظمات الإسلامية والجمعيات الخيرية، كل هذا استفاد ويستفيد منه آلاف المسلمين حول العالم، وهناك العديد من الايجابيات التي لا يمكن حصرها، وذلك لأننا في كل يوم جديد تظهر لنا خدمة جديدة داخل هذه الشبكة .

على الرغم من فوائده، فله سلبيات عديدة حيث لا توجد رقابة، فقد استخدم العديد من الشباب هذه التكنولوجيا في عمل مواقع إباحية، وأصبح من السهل عليهم نشرها، فصار من السهل على الأطفال أن يجدوها ويشاهدوها وذلك عاد بالانحدار الأخلاقي لمعظم الشباب^(١٨) وهناك مواقع القمار والخمر، ونشر الشذوذ الجنسي، والدعوة إلى الانحراف السلوكي، وهناك أيضا غرف التعارف، والتي يرتبط فيها الإنسان بأخرين من خلال حوار متصل على الشاشة وهذا الشيء يستهلك وقتنا طويلا ودون أن يشعر به المتحدث وأحيانا تتحرف هذه الحوارات مع البعض إلى دروب خطيرة وكثيرا ما انخدع بها الشباب، هذا بالإضافة إلى علاقات منحرفة وكلام بذيء بعيداً عن الأخلاق السليمة والرتيبة الصحيحة مما يؤثر في الجانب الاجتماعي .

للإنترنت أضرار عديدة منها الأضرار الأمنية، مثل التزوير وسرقة المعلومات، والتجسس والاحتيال والنصب، وكذا طرح كيفية صنع القنابل والمتفجرات، وكيفية الإجرام والجنايات ومراحلها، وأضرار صحية، مثل اضراره بالبصر، وعلى فقرات الظهر والرقبة والرأس، وكذلك التعرض إلى جرعات من الأشعة المنبعثة من الجهاز، والأضرار العقدية، مثل وجود مواقع البدع والخرافات والفرق الضالة، ومواقع التشكيك في العقيدة الإسلامية وإثارة الشبهات والإساءة إلى الإسلام، ومواقع التنصير^(١٩) .

^{١٨} ايجابيات وسلبيات الانترنت : كيف يؤثر الانترنت على حياتك ؟ ، بواسطة شيماء رؤوف ، مرجع سابق .
^{١٩} بحث منشور على شبكة الانترنت بعنوان : آثار الانترنت التربوية على طلاب المرحلة الثانوية ، جمع وإعداد : عبد الله بن إبراهيم القصير . وانظر أيضاً جريدة الجزيرة: الأحد ١٦ شعبان ١٤٢١ هـ الإنترنت والتعليم والمجتمع لهشام بن ناصر المهوس .

العزلة التامة عند العمل في شبكة الإنترنت يجلس المستخدم عادة وحيداً أمام الحاسب، حيث بإمكانه أن يقضي ساعات طويلة تعزله عن المجتمع القريب والبعيد عنه، فالإبحار في الشبكة مصحوب بعزلة معينة عن المجتمع المجاور (العائلة والأصدقاء)، مما قد تؤدي في حالات كثيرة إلى مشاكل أخرى، منها اجتماعية، تتمثل في صعوبة الاتصال والتعامل مع المجتمع المحيط وأخرى نفسية، تتمثل في الانزواء والانطواء على النفس، لذا على الأهل الانتباه لمثل هذه الحالات ومراقبة أولادهم وقت التصفح، لكي لا يتضرر أحد منهم^(٢٠)، ولقد خلق فجوة اجتماعية فأصبح الإنسان معزولاً عن الواقع داخل غرفته، كل ما يريده هو الجلوس أمام الإنترنت، ولذلك أصبحت الأسر مفككة منعزلة عن بعضها، وأصبح كل شخص بالأسرة لديه اهتمامه الخاص به، ولا يهتم أحد بالآخر مثلما تعود آباءنا وأجدادنا .

فما ذكرت من سلبيات لا تقلل من فوائده، وذلك لعالميته التي تميز الدعوة الإسلامية عن غيرها من الدعوات، فهو منبر مفتوح لتبليغ الدعوة إلى كل أهل الأرض قاطبة (أمة الدعوة - وأمة الاستجابة)، فعليه لابد لنا أن نضع معالجات لهذه السلبيات، وأن نعمل على تحويلها إلى إيجابيات، حتي ينتفع بها الجميع، وأن نعمل على تشجيع الأسر على مراقبة أولادهم عند جلوسهم على الإنترنت وأن يكون الحاسوب في موقع يمكن مراقبته، وعلي ولي الأمر أن يتصفح موبايل أولاده في فترات متقاربة، وهو من باب الرقابة المشروعة التي أوصي بها الإسلام، لأن في هذه المرحلة العمرية المسؤولة الأسرة في المقام الأول، وعلي الدولة أن تسن قوانين قاسية ورادعة علي كل من يضبط أو يحاول نشر الفساد وسط هذه الأمة .

مفهوم المؤسسة الدعوية .

يمكن تعريف المؤسسة بأنها عبارة عن مجموعة من الأفراد اجتمعوا مع بعضهم البعض مع تفاوت درجاتهم العلمية والاجتماعية، ليعملوا بروح الفريق وبطابع الاستمرارية، مع وجود هيكل تنظيمي ينظم مهامهم، لتحقيق أهداف مرسومة وفق امكانيات متاحة .

ونقصد بالمؤسسة الدعوية كل مؤسسة تحقق برامج الدعوة الإسلامية وأنشطتها وتتفق مع أهدافها، وتقوم على أساس الدعوة والإرشاد والنصح والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وتجميع الناس واستيعابهم ليكونوا صالحين مصلحين.

^{٢٠} بحث منشور علي شبكة الانترنت بعنوان: آثار الإنترنت التربوية على طلاب المرحلة الثانوية، جمع وإعداد: عبد الله بن إبراهيم القصير . وانظر أيضاً جريدة الجزيرة: الأحد ١٦، شعبان ١٤٢١ هـ. الإنترنت والتعليم والمجتمع لهشام بن ناصر المهوس .

وقد ظهر هذا المفهوم جلياً خاصة بعد سقوط الخلافة الإسلامية، حيث تكفل جيل من المجددين والمصلحين للقيام بأعباء الدعوة الإسلامية، حين اعتذرت وتأخرت الحكومات على القيام بهذا الواجب، فظهر مفهوم الحركة الإسلامية ومفهوم الجماعات الإسلامية.

وفي الأصل أن دور المؤسسة الدعوية هي التي تقوم بالواجب الدعوي التبليغي للإسلام، غير أنه توسع أدائها ليشمل الجانب الخيري، والسياسي، والاهتمام بمشاكل الأقليات المسلمة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية .

أثر الإنترنت علي المؤسسات الدعوية

ظهر في العصر الحديث مصطلح تقنية المعلومات الإدارية وأخذ في الانتشار بشكل كبير في العمل الإداري بكل القطاعات، ولقد أخذت الكثير من الدول بهذه التقنيات وعملت على إدخالها في مؤسساتها وذلك لأثرها العظيم في الارتقاء بها، والإعلان عن تطبيق الإدارة الإلكترونية (Management Electronic) وفق خطط مرسومة وأهداف محددة، إلا أن استخدام هذه التقنيات لا يساعد على تحقيق الأهداف المرجوة في العمل الإداري، دون توافر العنصر البشري القادر على استخدامها والاستفادة منها، وتوافر الشفافية في التعامل مع المعلومات الإدارية، ويعتبر مفهوم الإدارة الإلكترونية واحداً من المفاهيم الحديثة في الفكر الإداري المعاصر، فهي تعد نمطاً جديداً، ترك آثاره التكنولوجية على إدارة المؤسسات وعلى استراتيجياتها ووظائفها، والواقع أن هذه التأثيرات لا تعود فقط إلى البعد التكنولوجي المتمثل بالتكنولوجيات الرقمية، وإنما امتد أيضاً إلى البعد الإداري المتمثل في تطوير المفاهيم الإدارية التي تراكمت لعقود عديدة، وأصبحت تعمل على تحقيق المزيد من المرونة الإدارية في التمكين الإداري .

ولعل فكرة الإدارة الإلكترونية تتعدى بكثير مفهوم الميكنة الخاصة بإدارات العمل داخل المؤسسة، إلى مفهوم تكامل البيانات والمعلومات المختلفة والمتعددة واستخدام تلك البيانات والمعلومات في توجيه سياسة وإجراءات عمل المؤسسة نحو تحقيق أهدافها وتوفير المرونة اللازمة للاستجابة للمتغيرات المتلاحقة سواء الداخلية أو الخارجية. وبذلك تشمل الإدارة الإلكترونية جميع مكونات الإدارة من تخطيط وتنفيذ ومتابعة وتقييم وتحفيز إلا إنها تتميز بقدرتها على تخليق المعرفة بصورة مستمرة وتطوير البنية المعلوماتية داخل المؤسسة بصورة تحقق تكامل الرؤية، وهذا ما دفع الكثير من منظري الفكر الإداري المعاصر للنظر إليها على أنها إنجاز الوظائف الإدارية بكفاءة وفعالية باستخدام تقنية المعلومات والاتصالات لتحقيق أهداف المؤسسة.

فعلي المؤسسات الدعوية أن تتبنى هذا المشروع (الإدارة الإلكترونية)، ومجالات الدعوة عبر الإنترنت عديدة، وسوف أذكر هنا بعض المجالات التي يمكن بواسطتها استخدام الإنترنت في الدعوة إلى الله سبحانه وتعالى لدي المؤسسات الدعوية ويترك أثراً عليها، ومن أهمها ما يلي:

أولاً : إنشاء موقع دعوي عبر الإنترنت لكل مؤسسة .

إن الموقع الإلكتروني يمثل جوهر الحضور الإلكتروني لأي مؤسسة، وهو أكثر من واجهة إلكترونية لها، فهو يعد بمثابة هوية للمؤسسة، وتمثيل فعال لرسالتها وصورتها في أعين المستهدفين من رسالتها، لذلك لا يمكن التعامل مع هذا الموقع الإلكتروني بانه مجرد ملصق ملون أو صورة كبيرة أو كتيب دعوي وطباعته على الإنترنت، بل يجب أن تتعامل معه على أساس أنه هو من ينوب عنها في كل المحافل، ومن خلاله تستطيع عرض رسالتها و جذب واقناع الخيريين للتفاعل معها مما يعكس..... وغير ذلك.

تلعب المواقع الإلكترونية دوراً حيوياً وهاماً في تفعيل دور المؤسسة الدعوية؛ نظراً للإقبال الهائل على شبكة الإنترنت؛ لذا فإن موقع المؤسسة الإلكتروني يُعد ضرورة عصرية فرضها الواقع المعاصر، فلذلك تحشد لها الجهود المادية والتقنية وتعتمد على استراتيجية العمل الطوعي، ولا بد من تخصيص جزء من التبرعات التي تقبلها المؤسسة يمكن توجيهها لإعداد فريق مختص يقوم بتطوير موقع للمؤسسة وإدارته من الناحية التحريرية والتقنية، كما يمكن تخصيص وافية لنفقات استضافة الموقع وحجز (الدومين) وتصميم الموقع.

وهذا الموقع الإلكتروني لا بد أن يشتمل على خدمات أساسية تساهم بها المؤسسة الدعوية، وتصنف إلى أقسام رئيسية، مثل: (صفحة التعريف بالمؤسسة - صفحة رسالة الموقع - صفحة أنشطة المؤسسة - صفحة أحداث وفعاليات - صفحة الفتاوى والاستشارات - صفحة المؤسسة والمجتمع) .

إذن لا بد من إنشاء موقع دعوي لكل مؤسسة دعوية، يعني جمع كثير من المواد الدعوية والإخبارية، والتعليمية الخاصة بالمؤسسة والتي تخدم الأمة الإسلامية وإتاحتها للمستخدمين بدون مقابل وتأسيس الموقع لا يحتاج إلى دراسة عميقة؛ بل إن ساعات أقل من اصابع اليد لمن لديه المبادئ الأساسية في الحاسب الآلي كافية لتعلم برنامج (Page rontf)؛ الذي بواسطته يتم تصميم الصفحات ويمكن استخدام هذا الموقع بتأسيس ركن للفتاوى؛ لأن أكثر المستفيدين من الإنترنت يحتاجون الفتاوى أكثر من غيرها وخاصة في بلاد الغرب، ولعلي أشير هنا إلى أن هناك مواقع

إسلامية كثيرة ، حتى إن بعضها يوجد فيه أكثر من (١٢٤) ألف حديث ، وترجمة معاني القرآن الكريم بسبع لغات ، و(٤٠٠٠) فتوى لهيئة كبار العلماء ، وغير ذلك ، هذا هو موقع السنة (<http://www.alsunnah.com>) كما أن هذا الموقع مكتوب بأكثر من عشر لغات وهي : الإنجليزية والفرنسية والألمانية والبوسنية والألبانية والماليزية والإندونيسية والفلبينية والفنلندية والعربية^(٢١) .

والواجب أن لا ننسى العمل الخيري لدي المؤسسات الدعوية فلا بد من تصميم مواقع تخص الفقراء والمساكين أي الشريحة المستهدفة بالدعم ، لأن الكنيسة تستهدف هذه الشريحة وتستغل حاجتها وهي نشطة في هذا المجال .

تقدم المؤسسات الدعوية والجمعيات الخيرية جهوداً عظيمة ومقدرة في دعم ومساعدة المحتاجين من الفقراء والمساكين ، وخاصة المسجلين لديها ، ولكن هنالك من الفقراء المتعفين الذين يعانون الفقر والعوز ، ولا يحب أن يعلن عن حاجته أو تسجيل اسمه وأفراد أسرته لأي جهة ، ولا يحب أيضاً أن يكون ذلك الاحتياج والضعف معلناً للآخرين عبر قنوات الخير الأخرى حتى وإن كلفه ذلك الأمر أن يبقى في عوزة وحاجته إلي الأبد ؛ ويشعر أن كرامته أعلى من الدنيا وما فيها ، ووجود مثل هذا الموقع فإنه من المحتمل أن تدخل الأسرة بنفسها لتكتب بياناتها بطريقة مستورة دون أن يطلع على هذه المعلومات سوى المختص ، مما يعكس الأثر الفعال في مساعدة هذه الشريحة ..

ولابد من ربط المؤسسات الخيرية مع الخيريين عبر مشروع الربط الإلكتروني بين الجمعيات الخيرية في كل العالم ، يهدف في المقام الأول إلى عدم الازدواجية في تقديم المساعدات والتنسيق والتعاون مع الهيئات والجمعيات الخيرية العاملة في العالم ، إلى جانب سرعة تقديم العون الإنساني للفئات المحتاجة ، لابد من إطلاق مشروع الربط الإلكتروني بين الجمعيات الخيرية في كل انحاء العالم ، ولابد من إنشاء قاعدة بيانات موحدة ، تعمل على توحيد نظام المراجعين وطالبي الدعم الإنساني على مستوى العالم ، إن هذا المشروع يربط بين الجمعيات والمؤسسات الخيرية ، ويهدف إلى تقديم حل متكامل لخدمة قطاع العمل الخيري في العالم ، ويسهم في زيادة التبرعات وزيادة كفاءة العمل داخل الجمعيات .

التواصل من خلال الإنترنت متاح لكل دول العالم ، كما أن هناك سهولة في إنشاء المواقع بلغات متعددة لكي توجه لمسلمي الغرب مقابل تكاليف مادية منخفضة لذلك ، بعكس الفضائيات الدينية التي لا نرى فيها برامج موجهة لمسلمي الغرب ، وهو ما

^{٢١} مقال منشور علي الانترنت بعنوان (الدعوة إلى الله عبر شبكة الإنترنت)، أحمد السيد كردي ، موقع أقصى لبيك.

عمل على نجاح المواقع في عكس واقع الأقليات المسلمة وتحقيق التواصل بينها وبين الدول الإسلامية والعربية ، مما أعطى دعماً لهذه الأقليات والمؤسسات الموجودة فيها^(٢٢) ، وبما تقوم به هذه المواقع من مجهودات في كل المجالات فهي مهمة لهم في كل بلدان العالم ، حيث إنها تخلق نوعاً من الوعي وتعليم الإسلام وسرعة التواصل ونقل الأخبار المختلفة وتعليم الأبناء اللغة العربية ، بمعنى أنها أصبحت بمثابة الرئة التي يتنفسون من خلالها في تواصلهم مع العالم الإسلامي ، وهو الدور المنوط به أن تقوم به المؤسسات الدعوية .

والمواقع لها إيجابيات لجمع التبرعات وذلك بتحديد رقم حساب علي الموقع مع سرعة الاتصال بالمتبرع ، حيث يسهل على المتبرع الوصول إلى المؤسسة في أي مكان بالمعمورة وبأسرع زمن ، وسهولة التعرف على تلك المؤسسة عبر موقعها .

علي المؤسسات الدعوية عند تصميم موقع الكتروني أن تربطه بمواقع التواصل الاجتماعي ليتمكن زوار الموقع من معرفة حساب المؤسسة على هذه المواقع ، فتحصل بالتالي علي عدد كبير من المتابعين والمعجبين ، والعمل علي تشجيع موظفي المؤسسة بالمشاركة بأرائهم على صفحات حساب المؤسسة على مواقع التواصل الاجتماعي ، وهذا لا يتم إلا عبر تدريب العاملين الذين لا يعرفون كيفية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والتعامل مع الحاسوب .

ثانياً : إنشاء البريد الإلكتروني لكل مؤسسة (E. Mail) .

البريد الإلكتروني هو وسيلة تسهل عملية الاتصال بملايين الناس من خلال الإنترنت ويعد من أكثر وسائل الإنترنت استخداماً. إن عملية البريد الإلكتروني تشبه عملية البريد التقليدي ، ففي كلتا الحالتين تكتب الرسالة من شخص إلى آخر ، وتُعنون ، وترسل بالبريد الذي يقوم بتوزيع الرسائل إلى الأشخاص المرسله إليهم ، في البريد الإلكتروني يتم خزن الرسائل في صناديق بريد إلكترونية بانتظار قراءتها. وبعد القراءة يستطيع المستلم رميها ، أو الاحتفاظ بها ، أو تحويلها إلى شخص آخر ، أو طباعتها ، ويذكر أن أول خطوة يمر بها المستفيدون من الإنترنت هي البريد الإلكتروني .

هو أحد الوسائل المستخدمة في تبادل أشكال الرسائل الرقمية من مؤلف إلى مستلم واحد أو أكثر ، وهو أحد الخدمات المتاحة عبر الإنترنت وشبكات الحاسوب الأخرى ، كما أنه يُعتبر واحداً من أشكال الرسائل الفورية التي يمكن إرسالها واستقبالها في

^{٢٢} تنامي دور المواقع الإلكترونية الإسلامية في ربط الأقليات المسلمة بالمجتمعات الإسلامية والعربية ، محمد عجم - هاني صلاح ، الثلاثاء ٠٣ جمادى الثاني ١٤٣١ هـ ١٨ مايو ٢٠١٠ م ، الشرق الأوسط ، العدد ١١٤٩٤ .

نفس الوقت ، وبعدّ واحداً من الوسائل المهمّة التي يستخدمها الإنسان يومياً في مختلف أعماله ؛ باعتباره من التقنيات الحديثة من خلال عملية الاتصال بالإنترنت ، ويوجد العديد من المواقع المختصة بهذه التقنية وهي معروفة ومتميّزة بخدماتها الجيدة ؛ كالجي ميل ، والهوت ميل ، والياهو ميل ، والأوت لوك^(٢٣) .

من استخدامات البريد الإلكتروني تبادل الرسائل الصغيرة بين العديد من مستخدمي هذه المواقع ، وإرسال رسائل بأشكال مختلفة ؛ كالتواثق المهمّة التي يحتاجها الباحثين عن العمل لإرسالها إلى المؤسسات المختلفة ، وهذا يساعد على توفير الوقت ، والجهد على المستخدم ، وتستخدم في تدريب العديد من الأفراد المبتدئين حول العديد من البرمجيات ؛ كإرسال مجموعة من الملفات ، وروابط الفيديو الخاصة ، والتي لا يمكن لأيّ شخص رؤيتها .

توجد العديد من المؤسسات الإعلامية الإلكترونية التي تعمل على إرسال الملفات ، والأخبار الطويلة ، والقصيرة من خلال هذه المواقع ، ويكون لكلّ موظف في هذه الشبكة حساب خاص يستطيع من خلاله التواصل مع زملاءه في نفس الشبكة ، وأصبحت وسيلة إبلاغ وخاصةً بين مدير المؤسسة وموظفيه ، فقد يحتاج المدير لإبلاغ الموظفين عن أيّ حدث يستجد معه في وقت ما، فيمكنه إبلاغهم عن طريق إرسال بريد واحد لجميعهم ، ويمكن ربط البريد الإلكتروني بإدارة المؤسسة لإرسال آخر أخبار المؤسسة ، والأحداث ، والمؤتمرات ، والمنح ، والبعثات ، والوظائف ، وكل ما يهم المنتسبين للمؤسسة ، وهذا يساعد على توفير الوقت والجهد بين جميع الأطراف.

يعتبر البريد الإلكتروني من أهم الخدمات التي تقدمها الإنترنت ، ومن أسهل الأشياء التي يمكن القيام بها في الدعوة إلى الله تعالى واستخدام البريد الإلكتروني في الدعوة إلى الله يأخذ أشكالاً عدة ؛ من أهمها المراسلة مع الزملاء والمستفسرين ، فمثلاً عندما يفتح الداعية أحد المواقع السيئة التي تنشر الرذيلة ، أو الغناء الماجن أو غير ذلك ؛ يمكن أن يرسل رسالة وعظ وإرشاد حسب الموضوع وقد تقع الرسالة موقعها إذا صلحت النية .

أما الطريقة الأخرى في الدعوة إلى الله عبر البريد الإلكتروني فهي شراء قوائم بريدية ؛ إذ يوجد شركات في الإنترنت تقدم خدمات بريدية بأسعار معقولة ؛ فهذه الشركات لها قوائم بريدية تتجاوز أحياناً (٢٠) مليون عنوان بريدي ، ويتم الاتفاق بين هذه الشركات والداعية على مبلغ معين وهو تقريباً (٢٠٠٠) دولار لتوصيل

^{٢٣} مقال منشور علي الانترنت بعنوان (بحث عن البريد الإلكتروني) بواسطة: احسان العقلة - ١٢ يوليو ٢٠١٥ ، موقع موضوع .

رسالة لعشرة ملايين مشترك في الإنترنت ، ويمكن أن تقوم المؤسسة بإنشاء قوائم ؛ وتستخدمها في المراسلة ، ويمكن الرجوع إلى موقع القائمة التي أنشأها أحد الدعاة جزاه الله خيراً ويبلغ عدد المنتسبين إليها أكثر من عشرة آلاف عنوانها:

(http : // www . egroups . com / (group dateel)) ، وقد استخدم بعض الدعاة هذه القوائم ؛ ففنع الله بها وجادت بالخير الكثير ؛ وأسلم على يديه عدد لا بأس به من مختلف دول العالم^(٢٤) .

ثالثاً : خدمة تبادل الملفات (Exchanging files) .

تمشياً مع التطور التقني وانسجاماً مع إيقاع الحياة المتطورة ، علي أي مؤسسة دعوية أن ترتقي وأن تواكب التطور ، وذلك برفع مستوى خدماتها وأن تقدم لمن تستهدفه خدمة تبادل الملفات عبر الإنترنت ، من خلال هذه الخدمة يستطيع المستهدف إرسال واستقبال الملفات من وإلى المؤسسة بطريقة سهلة وسريعة مع مراعاة السرية التامة ، وهذا الأمر يتطلب متدرب وسط كل مجموعة .

يعد تبادل الملفات من أهم الخدمات المطلوبة والمميزة للشبكة العالمية للمعلومات ، وهي تتيح الفرصة للمستخدمين لتبادل البيانات والمعلومات في صورة ملفات يتم نسخها بين أجهزة الحاسبات المختلفة داخل شبكة الإنترنت^(٢٥) .

وميزات هذه الخدمة تعمل علي توحيد قنوات الاتصال مع الجهات المستفيدة ، وسهولة الإعدادات والمتطلبات من جانب الجهات المستهدفة ، مع إتباع الإجراءات الأمنية التي تضمن سرية وأمن المعلومات المتبادلة ، وتوصيل البيانات على شكل ملفات حتى تتاح الفرصة للجهات بعمل التقارير بالشكل الذي يناسب احتياجاتها ، وسرعة وسهولة وضمان توصيل البيانات .

رابعاً : الاستخدام عن بعد (Remoter use) .

هي خدمة ربط مكانين منفصلين أو أكثر ببعضهم البعض باستخدام معدات وتجهيزات خاصة تتيح التواصل بالصوت والصورة. تأخذ الاجتماعات إلى عالم جديد باستخدام منتجات التواجد عن بُعد وعقد المؤتمرات عبر الفيديو التي تم تصميمها لتوفير متطلبات التفاعل واتخاذ القرارات التي تحتاج إلى سرعة عالية في الوقت الحالي .

^{٢٤} الدعوة إلى الله عبر شبكة الإنترنت ، أحمد السيد كردي ، المرجع السابق.

^{٢٥} أطفالنا وعصر الإنترنت ، دكتور عمر أحمد بدران ، (مكتبة جزيرة الورد) ٢٠٠٦م ، ص ٢٢ .

لهذه الخدمة مواصفات تمتاز بها عن غيرها من الخدمات ومنها: (النقاوة العالية في الصوت والصورة من خلال شاشات كبيرة عالية الوضوح HD - الاجتماع المباشر بين طرفين أو أكثر دون فاصل زمني ودون أي تقطعات - ضمان درجة عالية من الموثوقية في الربط باستخدام الألياف البصرية أو الأقمار الصناعية - إمكانية ربط أكثر من موقع) ، وتتميز هذه الخدمة بميزات ومنها: (الأمن والاستقرار والتوافق والسعة الكبيرة ، حيث توفر للمشاركين في التواصل طريقة اتصال نابض بالحياة كما لو كان الطرفين متواجدين في مكان واحد - تتميز خدمة عقد المؤتمرات عبر الفيديو بتطبيقات واسعة النطاق في الصناعات ، مثل العلاج الطبي عن بُعد والتعليم عن بُعد والتوجيه عن بُعد ، بالإضافة إلى التطبيقات التي تتطلب التفاعل والتعاون المكثف - يساعد فريق الدعم بتوفير خدمات متخصصة وسريعة)^(٢٦) .

تعد هذه الخدمة من أكبر الخدمات المطلوبة علي شبكة الانترنت ، إذ أنها تمكن المستخدم في أي مكان وعلى مسافة آلاف الكيلومترات من استخدام الحاسبات الموجودة مثلاً في الولايات المتحدة الأمريكية أو أوروبا ، وكأنما يجلس المستخدم في نفس الغرفة وأمام نفس الأجهزة التي يستقي منها المعلومات .

إن التطور الكبير في مجال تقنية المعلومات والاتصال أوجد حاجة ماسة لوضع استراتيجيات وخطط تطوير داخل مؤسساتنا الدعوية ، وذلك لمواكبة هذه المتغيرات واستخدامها على أفضل وجه ممكن، فنجد العديد من دول العالم ومؤسساتها قد اتجهت نحو بناء خطط للاستفادة من المعلوماتية وتحدد دور التقنيات في تطوير المجتمع وتضبط العلاقة بين أدائه ورقية اجتماعياً وثقافياً واقتصادياً وسياسياً ، فلذلك حتماً علينا أن نستخدم هذه الخدمة .

علي إدارة المؤسسات الدعوية أن تعمل علي تأهيل وتطوير أداء الموظفين وأن تدعم تلك التوجهات بأسلوب علمي معاصر ، يمكن من خلاله الوصول والمساهمة في تحقيق ما يلبي احتياجات المؤسسة والمجتمع ، والعمل علي مواكبة المعارف والتقنيات الحديثة مع الاهتمام بالثقافة الإسلامية ونشرها بين شعوب العالم ، وخاصة إن دعوتنا من خصائصها عالمية التوجه .

خامساً : المحادثات عبر شبكة الانترنت .

المحادثة عبر شبكة الانترنت هي: (برامج بشكل محطة خيالية في الانترنت تجمع المستخدمين من جميع أنحاء العالم للتحدث كتابةً وصوتاً) .

^{٢٦} خدمة التواجد عن بعد ، موقع الجبل الجديد للتقنية . المرجع السابق .

هو الصورة الإلكترونية لعقد مؤتمر أو ما يسمى حواراً تفاعلياً ، باستخدام الهاتف ، فيمكن لأي مستخدم التحدث مع الآخرين باستخدام الشاشة ولوحة المفاتيح ، فوجد شاشة الحاسب تنقسم إلي قسمين : علوي وسفلي ، وكل متحدث يكتب ما يريد في القسم الخاص به ، ويمكن أن يمتد الحديث ليشمل عدداً كبيراً من الأشخاص في وقت واحد ، وفي هذه الحالة تنقسم الشاشة إلي عدد من الأقسام ، حسب عدد المستخدمين^(٢٧) .

تتميز وسيلة المحادثة عبر شبكة الانترنت بميزات عديدة منها: (الوصول إلي جميع الأشخاص في كل أنحاء العالم - يمكن استخدامها كنظام مؤتمرات زهيدة - إمكانية تكوين قناة وجعلها خاصة لعدد محدود ومعين من المدعوين والدعاة - إنها مصدر من مصادر المعلومات من شتي أنحاء العالم) .

علي المؤسسات الدعوية أن تتبني هذه الخدمة وذلك لأهميتها في دفع العمل المؤسسي الدعوي نحو الأفضل ، فهي تسهل التواصل بين كل فروع المؤسسة حول العالم وفي لحظة واحدة ، ومناقشة مشكلاتها والعمل علي حلها .

سادساً: اليوتيوب (YouTube) .

فكرة الموقع هي مشاركة الفيديو ، حيث بإمكانك أن تقوم بوضع فيديوهات خاصة بك أنجزتها بنفسك، أو مشاركة فيديوهات أعجبك سواءً كانت أخباراً ، أو طرائف أو أغاني ، وقد أحدث اليوتيوب في بدايته مشاكل للمنتجين الذين لم تعد الأغاني تحقق لهم أرباحاً بسبب اليوتيوب ، الذي أتاح لعامة الناس الحصول علي ما يريدون بمجرد التحميل من الموقع دون دفع قرش واحد ، مما دفع إدارة الموقع إلي تغيير اتفاقية الاستخدام حيث منعت وضع فيديوهات طويلة ، وما زال المستخدمون يتحايلون علي هذه الاتفاقية ، وذلك باستخدام تجزئة الملفات^(٢٨) .

لقد لاقت هذه الفكرة نجاحاً منقطع النظير لدي المستخدمين ، فتسابقوا علي تأسيس قنوات خاصة ، يبيت فيها كل فرد ما يحلو له ، ومن المواقع الكبرى التي تقدم ذات الخدمة موقع جوجل الشهير حيث لديها موقع مشاركة فيديو هو جوجل فيديو .

ولاشك أن هذه قناة يمكن الاستفادة منها بشكل واسع لدي المؤسسات الدعوية ، حيث تمثل قناة تلفزيونية ، يمكن من خلالها تقديم مواد إعلامية ترفع من مكانة المؤسسة ، وتعزيزها بين أفراد المجتمع والعالم أجمع ، بل يمكن التوسع بشكل مذهل

^{٢٧} أطفالنا وعصر الإنترنت ، دكتور عمر أحمد بدران ، ص ٢٢ مرجع سابق .

^{٢٨} صالح بن عبدالله بن عبدالمحسن ، وسائل تعزيز ثقافة الاحتساب تقنياً في المجتمع ، مرجع سابق ، ص ٩ .

من خلال زيادة اللغات المستخدمة وحسن توجيهها لبقاع مختلفة من العالم ، ولعل أبرز ما يمكن الإفادة منه من خلال هذه القناة ما يلي: (تقديم مواد إعلامية دعوية بناءً على حاجة المجتمع - إرسال مقاطع تعريفية بالمؤسسة وأهدافها وما تقدم من خدمات في كل المجالات - نشر البيانات التي تحتاجها المؤسسة لتقديمها كرد علي بعض الشبهات أو الاتهامات والشائعات - التعامل مع هذه القناة كقناة فضائية ملك للمؤسسة) .

سابعاً : وسيلة شبكات التواصل الاجتماعي (Social networking sites) .

عبارة تستخدم لوصف أي موقع علي شبكة الانترنت يتيح لمستخدميه وضع صفحة شخصية عامة معروضة ، ويتيح إمكانية تكوين علاقات شخصية مع المستخدمين الآخرين الذين يدخلون علي تلك الصفحة الشخصية ، تقوم فكرة شبكات التواصل الاجتماعي على بناء وتفعيل المجتمعات الحية على الانترنت ؛ حيث يتشارك الناس اهتماماتهم وأنشطتهم من خلال برمجيات تحقق صفة الاجتماعية ، وهي تحقق اتصالات تفاعلية باتجاهين.

وتعرف مواقع التواصل الاجتماعي بأنها عبارة عن تطبيقات تكنولوجية مستندة إلى الويب تتيح التفاعل بين الناس ، وتسمح بنقل البيانات الإلكترونية وتبادلها بسهولة ، وتوفر للمستخدمين إمكانية العثور على آخرين يشتركون في نفس المصالح ، وبناء عليه ينتج عن ذلك ما يسمى بالمجتمعات الافتراضية Virtual Communities ؛ حيث يستطيع المستخدمون التجمع في كيانات اجتماعية تشبه الكيانات الواقعية^(٢٩) .

ومواقع التواصل الاجتماعي هي مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الإنترنت ، وقد ظهرت هذه المواقع مع الجيل الثاني للويب ؛ لتساعد الأفراد على التواصل والتفاعل في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب مجموعات اهتمام أو انتماء أو مشاركة في قضية بعينها .

تتنوع أشكال وأهداف تلك الشبكات الاجتماعية فبعضها عام يهدف إلي التواصل العام ، وتكون الصرافات حول العالم ، وبعضها الآخر يتمحور حول تكوين شبكات اجتماعية في نطاق محدود ومنحصر في مجال معين ، مثل شبكات المحترفين ، وشبكات المصورين ، وشبكات الإعلاميين ، ويوجد حالياً علي شبكة الانترنت أكثر من(٤٠٠) موقع شبكات اجتماعية ، وتتمثل أهم تلك الشبكات الاجتماعية في

^{٢٩} مقال منشور علي الانترنت بعنوان (مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي)، أ. د محمد جابر خلف الله ،الموقع الرسمي الخاص بالبروفسيور محمد جابر خلف الله .

المدونات والمننديات وتويتر ، وغيرها من الخدمات والتقنيات التي تجدها اهتماماً فريداً مع تبادل المشاركة والنشر بين المستخدمين^(٣٠) ، ومن وسائل التواصل الاجتماعي :

١. الفيس بوك (face book) .

يعتبر الفيس بوك إحدى وسائل الاتصال الاجتماعي الحديثة التي ساعدت على ربط العديد من الناس مهما اختلفت مواقعهم واماكنهم وأوقاتهم وأعمالهم ، وهو موقع إلكتروني ، تملكه شركة الفيس بوك المساهمة العامة ، وتتعدد الجهات التي تستخدم الفيس بوك في الوقت الحالي وتتعدد الأغراض أيضاً ، فقد يستخدم الفيس بوك لأغراض تعليمية أو سياسية أو اجتماعية أو لقيادة حملات توعوية مجتمعية أو لأغراض ترفيهية أو للعلاقات الاجتماعية أو للتجارة والدعاية والإعلان ، فقد ارتبط موقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك في كافة مناحي وأمور الحياة ومتطلباتها ، لما وفره من سهولة في تكوين القاعدة الجماهيرية المطلوبة لأي عمل من هذه الأعمال ، ولما وفره أيضاً من سهولة في نشر الآراء والأفكار والأنشطة التي تصل إلى مختلف الناس مهما كانت شرائحهم وفي أسرع وقت ممكن .

أنه أداة شائعة للشبكات الاجتماعية تسمح للمستخدمين إنشاء ملف شخصي ، وإضافة مستخدمين آخرين كأصدقاء ، وتبادل الرسائل ومشاركة المعلومات والفيديوهات ، يسمح الفيس بوك أيضاً للأعضاء المشاركة في مجموعات ذات الاهتمام والمصالح المشتركة ، وإتباع منظمات معينة ولعب الألعاب البسيطة عبر الانترنت^(٣١) .

ومن تعريفاته أيضاً أنه وسيلة اجتماعية تساعد الأعضاء أن يتشاركوا المعلومات والأخبار مع أناس آخرين في دوائرهم الاجتماعية والعالم بسرعة وفعالية ، ويمكن نشر صور الأعضاء الخاصة وخطتهم الخاصة وأحلامهم وأخبارهم مع صور وأفلام ومناسبات تهمهم مع طلب مشاركة اجتماعية ممن يهتمون بهم ، سواء في دائرتهم الاجتماعية أم علي مستوي العالم ، ويعد من أشهر شبكة التواصل الاجتماعي ، ويمكن الدخول إليه مجاناً ، فالمستخدمون بإمكانهم الانضمام إلي الشبكات التي تنظمها المدينة أو جهة العمل أو المدرسة أو الاقليم ، وذلك من أجل الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم ، كذلك يمكن للمستخدمين إضافة أصدقاء إلي قائمة أصدقائهم وإرسال الرسائل إليهم ، وأيضاً تحديث ملفاتهم الشخصية وتعريف

^{٣٠} سعود صالح ، الإعلام الجديد وقضايا المجتمع التحديات والفرص ، ورقة علمية مقدمة للمؤتمر العالمي الثاني

للإعلام الإسلامي ، محرم ١٤٣٣هـ الموافق ١٣/ديسمبر/٢٠١١م ، ص ٩ .

^{٣١} محمد عبدالله منشأوي ، الانترنت تعريفه وبدايته وأشهر جرائمه ، مكة المكرمة ١٤٢٣هـ ، متاح علي شبكة الانترنت .

الأصدقاء بأنفسهم ، وهو بهذا الوصف مهم لإقامة علاقة وتواصل بين الهيئة والآخرين أياً كانوا للتعريف بالهيئة ونشر ثقافة الاحتساب .

يجب أن تعلم أن الفيس بوك شهد نمواً كبيراً حيث وصل إلى أكثر من مليون مستخدم ، وساعد على خفض الحدود المادية فهو أكثر مواقع التواصل الاجتماعي شعبية في كل العصور ، وهو مفيد للغاية حيث أن له فوائد عديدة للمؤسسات الدعوية ، حيث يمكنك تحميل المشاريع التي نفذتها المؤسسة عبر الصور والفيديوهات ، وهو يتيح للمؤسسة الاتصال من أي مكان في العالم ، وهو من أفضل وسائل الاتصال المجاني التي توفر المال ، يتيح لها الاتصال والعثور على الشريحة التي تستهدفها المؤسسة في كل أنحاء العالم ، ويمكنها من التواصل معهم ، ويتيح لها التحكم في المعلومات التي تشاركها معهم .

هو وسيلة لمعرفة العادات والتقاليد والثقافات والقيم واللغات من كل أنحاء العالم ، مما يساعد المؤسسة في معرفتهم واستهدافهم علي بصيرة ودراية ، وهو موقع عالمي متوفر بلغات مختلفة وهو أفضل مصدر للمعلومات والأخبار التي تحتاج لها المؤسسة الدعوية ، ويتيح لها الإعلان عن مشروعها الدعوي الذي يحتاج الدعم المالي ، يمكنها من الاتصال بالخيريين ، واستخدامه لعقد اجتماعات قصيرة للمناقشات ، ويسمح للمؤسسة الدعوية بإرسال واستقبال رسائل البريد الإلكتروني مع المستخدمين داخل وخارج الموقع على حد سواء حيث يوفر لها عنوان البريد الإلكتروني الذي يعمل تماماً مثل ياهو و Gmail و Outlook و Hotmail ، ويسمح لها بتبادل الصور الخاصة بها ، ومقاطع الفيديوهات مع بعض المؤسسات الأخرى ، ويمكنها استخدامه لمشاركة الموقع الخاص بها ونشر المحاضرات والندوات والمقالات والفيديوهات إلى الملايين من البشر في كل أنحاء العالم .

٢. تويتر (Twitter) .

هو موقع شبكات اجتماعية يقدم خدمة تدوين مصغر والتي تسمح لمستخدميه بإرسال تحديثات Tweets عن حالتهم بحد أقصى ١٤٠ حرف للرسالة الواحدة. وذلك مباشرة عن طريق موقع تويتر أو عن طريق إرسال رسالة نصية قصيرة (SMS) أو برامج المحادثة الفورية أو التطبيقات التي يقدمها المطورون مثل الفيس بوك و (Twit Bird) و (Twit terrific) و (Twhirl) و (twitter fox) ، وتظهر تلك التحديثات في صفحة المستخدم ويمكن للأصدقاء قراءتها مباشرة من صفحاتهم الرئيسية أو زيارة ملف المستخدم الشخصي، وكذلك يمكن استقبال الردود والتحديثات عن طريق البريد الإلكتروني ، وخالصة الأحداث (RSS) وعن طريق الرسائل النصية القصيرة (SMS) وذلك باستخدام أربعة أرقام خدمية تعمل في الولايات

المتحدة وكندا والهند بالإضافة للرقم الدولي والذي يمكن لجميع المستخدمين حول العالم الإرسال إليه في المملكة المتحدة^(٣٢) .

تستفيد المؤسسات الدعوية من تويتر في إنشاء شبكة اجتماعية للتواصل مع من تستهدفه أينما كان ، كما يمكنها من خلاله التواصل مع المسؤولين والخيريين والدعاة الذين يملكون حسابات على موقع تويتر ، وبذلك يصبح تويتر جسراً للتواصل مع من يُشاركونها اهتماماتها في كل انحاء العالم ، وللمؤسسة أن تنشر أهدافها ، فهو ليس مجرد موقع للتعرف بل هو موقع للتدوين ، فهي في تويتر تعتبر مُدونة تكتب آراءها وأفكارها لتناقشها مع الجميع ، وسيقوم المهتمون بها بعمل (Follow) لها ليتابعوا ما تكتب في مدونتها أول بأول ، ولابد من اشهار موقع المؤسسة فهو يعتبر أداة تسويقية ذهبية لإشهار المواقع .

٣. الحوار مع الآخرين (Dialogue with others).

الحوار في اللغة مصدر حاور يحاور حواراً أي رجع ، يقال حار بعدما كار ، ونعوذ بالله من الحور بعد الكور أي من النقصان بعد الزيادة ، وحاورة محاورة راجعه الكلام ، وتحاور القوم تحاورا تجابوا وتراجعوا الكلام ، والمحاورة مراجعة المنطق والكلام في المخاطبة^(٣٣) ، والحوار التردد إما بالذات وإما بالفكر ، ومنه قوله تعالى: (إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ) (الانشقاق: ١٤) أي لن يبعث ، وحرار الماء في الغدير تردد فيه^(٣٤) .

أي يمكن تعريفه بأنه يعني مراجعة الكلام بين فريقين في موضوع معين للوصول لغاية محددة. وهو إحدى الوسائل التي يتيحها الإنترنت ، وهي خدمة الحوار سواء أكان مباشراً باستخدام برامج (Icq) أو (Micr) أو برنامج (messenger yahoo) ، وهي موجودة في جميع محركات البحث العالمية مثل : (ياهو) و (التافيسستا) و (إكساييت) وغيرها ويمكن الرجوع لهذا المثال:

(<http://messages.yahoo.com/index.html>)

^{٣٢} مقال منشور علي الانترنت بعنوان(معلومات عن التويتر) المصدر: موقع البرونزية .

^{٣٣} انظر: لسان العرب ، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور ، (بيروت: دار صادر) ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م ، ج٤:ص ٢١٧ - ٢١٨ - ومعجم مقاييس اللغة ، أحمد بن فارس بن زكريا (مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي) ، ١٩٧٠م ، ج٢ص ١١٧ .

^{٣٤} مفردات غريب القرآن، الراغب الأصفهاني ، تحقيق محمد السيد الكيلاني- (دار المعرفة بيروت)،ص١٣٤.

أما النوع الثاني من الحوار غير المباشر فيتم عن طريق مجموعات الأخبار التي يبلغ عددها أكثر من (٢٠٠٠٠) ألف مجموعة ، وهي تناقش مواضيع شتى بما في ذلك المواضيع الدينية ،ويمكن الوصول إلى مجموعات الأخبار بإحدى الطريقتين التاليتين ؛ إما عن طريق كلمة (news) الموجودة في متصفح (إكسلورر) ، أو في متصفح (النت سكيب) وقد تكون موجودة في الصفحة الأولى في محركات البحث العالمية ، أما الطريقة الأخرى التي يمكن بواسطتها الوصول إلى مجموعات الأخبار فهي عن طريق موقع (<http://www.deja.com>) المهم بعد أن تصل إلى هذه المجموعات يمكن التسجيل فيها ، وتبدأ الدعوة إلى الله ، وسواء استخدم الداعية الحوار المباشر ، أو غير المباشر ؛ فكلها ستحقق النتيجة المرجوة إن شاء الله تعالى ، إذا خلصت النية (٣٥).

أما أدب الحوار فليس هذا هو مقام البسط فيه وأيهما أفضل الحوار المباشر أو غير المباشر ، وأعتقد أن الجواب يُترك للمؤسسة فقد يكون الحوار المباشر ذا أثر أكثر في مواقف دون أخرى ،والعكس صحيح ، كما لا أنسى أن أشير إلى أن استخدام الاسم الحقيقي للمؤسسة أفضل على المدى البعيد .

ومما تقدم فإن للإنترنت آثار عظيمة علي عمل المؤسسات الدعوية لا يمكن حصرها في هذه الدراسة ، فلذلك فإن الباب مفتوح علي مصرعيه لكل باحث أو مجتهد بأن يدلوه بدلوه حتي تكتمل الصورة .

^{٣٥} مقال منشور علي الانترنت بعنوان (الدعوة إلى الله عبر شبكة الإنترنت)، أحمد السيد كردي ،موقع أقصى لبيك .

الخاتمة

تشتمل علي أهم النتائج والتوصيات .

أولاً : النتائج.

لقد توصل الباحث إلي النتائج التالية :

١. إن العلماء المسلمين كان لهم سبق كبير وفضل عظيم في علم الجبر ،فقد وضعوا أساسه وشيدوا أركانه ،وصنفوه في الكثير من الكتب والرسائل، وكل ما ينسب لعلماء الغرب في هذا المجال أساسه علماء الإسلام وبالأخص الخوارزمي .

٢. الكثير من المؤسسات الدعوية لا تهتم بإنشاء مواقع إسلامية دعوية باللغات الأجنبية المختلفة، كالإنجليزية والفرنسية، والروسية والسواحلية، مما يجعلها لا تتواصل مع شريحة كبيرة من أمة الدعوة .

٣. هنالك بعض من المؤسسات الدعوية تفتقد للحوار المباشر عبر الإنترنت (غرف الدردشة) مع المؤسسات الأخرى أو الأشخاص .

٤. الكثير من العاملين في المؤسسات الدعوية ينقصهم التدريب والتأهيل فيما يتعلق بالتكنولوجيا خاصة فيما يتعلق بالتعامل مع الحاسوب .

٥. بعض المؤسسات الدعوية تتبع الإدارة التقليدية، وترفض كل ماهو جديد وذلك بحجة عدم وجود الدليل علي شرعيته أو لعدم معرفتهم بالتقنية الحديثة .

ثانياً : التوصيات:

يوصي الباحث بالتوصيات التالية :

١. علي المؤسسات الدعوية أن تعمل علي إنشاء غرفة دعوية بها كافة التجهيزات والمستلزمات وعلي أن تخصص للحوار المباشر عبر الإنترنت مع الأشخاص الذين يستخدمون المحادثات الفورية من خلال برامج أو مواقع معينة .

٢. علي أي مؤسسة دعوية أن تأسس صالة دعوية مجهزة بأفضل ما توصلت إليه التكنولوجيا للاتصالات، وبها مجموعة من المتخصصين الفنيين ويعملون دورات تدريبية علي نخبة من الشباب الدعاة المتطوعين ثم يطبقون ما تعلموه تحت إشراف المؤسسة الإسلامية وتحت إشراف فنيين في هذا المجال .

٥. علي المؤسسات الدعوية أن تعمل علي إنشاء مواقع إسلامية دعوية باللغات الأجنبية المختلفة، كالإنجليزية والفرنسية، والروسية، تحت إشراف المجيدين والممارسين لهذه اللغات، ومواقع خاصة لأهل العلم والفتيا، للتواصل مع الجمهور، واستقبال أسئلتهم ومشكلاتهم، والتفاعل معها والرد عليها.

٦. ضرورة مخاطبة كليات الدعوة والإعلام والمراكز البحثية المختصة والمنتشرة على مستوى العالم الإسلامي علي تشجيع الباحثين وطلاب الدراسات العليا علي إجراء المزيد من الأبحاث والدراسات عن مختلف شبكات الانترنت وتأثيراتها المختلفة علي الدعوة وإدارة العمل الدعوي .

والله الموفق